

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِنْ سِمَاتِ شَخْصِيَّةِ الْمُؤْمِنِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَتَبَ الْعِزَّةَ لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَمَرَ بِالْعِزْمِ وَأَوْلِيَاءَهُ الْمُتَّقِينَ، الْقَائِلِ فِي كِتَابِهِ الْمُبِينِ: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ (١)، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، أَنْكَرَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ التَّقَلُّبَ فِي مَوَاقِفِهِمْ، وَالْمُدَاهَنَةَ فِي تَصَرُّفَاتِهِمْ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، حَتَّى أُمَّتَهُ عَلَى الْإِسْتِقْلَالِ فِي الْمَوَاقِفِ، وَنَهَاهُمْ عَنِ التَّقْلِيدِ الْأَعْمَى مَهْمَا عَظُمَتِ الْمَخَافُوفُ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَأَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالْحِرْصِ عَلَى مَا يُقَرِّبُكُمْ مِنْ عَفْوِهِ وَرِضَاهُ، وَاعْلَمُوا -رَحِمَكُمُ اللَّهُ- أَنَّ قُوَّةَ الشَّخْصِيَّةِ تَنْتِجُ الْإِتْرَانَ فِي مَوَاقِفِ الْحَيَاةِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَهُوَ عُنْوَانُ النَّفْسِ الْوَاقِقَةِ الْأَبْيَةِ، فَلَا تَهْتَرُ عِنْدَ الْخُطُوبِ، وَلَا تَتَيَأَسُ عِنْدَ الْأَزْمَاتِ وَالْكَرُوبِ، وَذَلِكَ دَلِيلُ الْإِيمَانِ، وَنَقَاءُ مَعَدِنِ الْإِنْسَانِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ (٢)، وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ((الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ))، إِنَّهُ الْقَوِيُّ فِي آرَائِهِ، الْحَكِيمُ فِي تَعَامُلِهِ مَعَ أُسْرَتِهِ وَزَمَلَائِهِ، هَذِهِ هِيَ شَخْصِيَّةُ الْمُؤْمِنِينَ، الَّتِي صَاغَهَا لَهُمْ إِمَامُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ ﷺ حِينَ قَالَ: ((لَا تَكُونُوا إِمْعَةً؛ تَقُولُونَ: إِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ أَحْسَنًا، وَإِنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنَا، وَلَكِنْ وَطَّنُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ أَنْ تُحْسِنُوا، وَإِنْ أَسَاءُوا فَلَا تَظْلَمُوا))، إِنَّ مِنْ مَظَاهِرِ ضَعْفِ شَخْصِيَّةِ الْإِنْسَانِ أَنْ يَنْبَعُ كُلُّ نَاعِقٍ، وَيَسْتَجِيبَ لِكُلِّ نَاطِقٍ، مُدَلِّلاً عَلَى أَنَّهُ مِنْ نَفْسِهِ غَيْرٌ وَائِقٍ، يَجْرِي وَرَاءَ كُلِّ جَدِيدٍ، مِنْ غَيْرِ تَمْيِيزٍ بَيْنَ الْمُنْكَرِ وَالسَّيِّدِ، وَذَلِكَ حَرِصَ الْإِسْلَامِ عَلَى تَرْسِيخِ قِيَمِ الْإِسْتِقْلَالِ فِي السُّلُوكِ وَالْفِكْرِ، إِمْعَانًا فِي إِعْلَامِ الْمُسْلِمِينَ، بِأَنَّ اسْتِقْلَالِيَّتَهُمْ مَبْدَأٌ مِنْ مَبَادِي الدِّينِ، كَيْفَ لَا؟ وَالتَّذَذُّبُ مِنْ صِفَاتِ الْمُنَافِقِينَ، ﴿مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾ (٣).

(١) سورة آل عمران / ١٥٩ .

(٢) سورة آل عمران / ١٧٣ .

(٣) سورة النساء / ١٤٣ .

أَيُّهَا النَّاسُ:

إِنَّ الْمُسْلِمَ أَصِيلٌ فِي رَأْيِهِ، حَازِمٌ فِي مَوَاقِفِهِ، وَهَذَا مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فِي كِتَابِهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾^(١)، وَالشَّخْصِيَّةُ الْأَصِيلَةُ تُؤْمِنُ أَنَّ الْحَقَّ لَا يُقَاسُ بِالْقِلَّةِ وَالكَثْرَةِ، وَلَا بِالِإِرْجَافِ وَالشُّهْرَةِ، وَإِنَّمَا يُقَاسُ بِمَوَازِينِهِ، وَيُوزَنُ بِمَبَادِيهِ وَقَوَانِينِهِ، وَقَدْ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾^(٢)، فَيَا مَنْ تَسَعَى لِلِإِرْشَادِ وَالْبِنَاءِ: لَا تَهْوَلَنَّكَ كَثْرَةُ السُّفَهَاءِ، وَلَكَ مَثَلٌ فِيمَنْ سَبَقَكَ مِنَ الْأَتْقِيَاءِ، فَانظُرْ إِلَى امْرَأَةٍ فِرْعَوْنَ حِينَ قَالَتْ: ﴿رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾^(٣)، أَتَرَاهَا ثَبَّتَتْ عَلَى الْحَقِّ بِقُوَّتِهَا؟ أَمْ عَضَّتْ بِالنَّوَاجِدِ عَلَيْهِ لِكَثْرَةِ رَهْطِهَا؟ كَلَّا، بَلْ بِالْأَصَالَةِ فِي الْأَرَءِ وَالْمَوَاقِفِ، دُونَ التِّفَاتِ إِلَى مَا حَوْلَهَا مِنَ الْمَخَافِ، وَانظُرْ إِلَى شُعَيْبِ خَطِيبِ الْأَنْبِيَاءِ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، وَهُوَ يُخَاطِبُ جُمُوعَ السُّفَهَاءِ بِقَوْلِهِ: ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنَّ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾^(٤).

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

إِنَّ لِقُوَّةَ الشَّخْصِيَّةِ فَوَائِدَ لِلْفَرْدِ وَالْمُجْتَمَعِ وَالْإِنْسَانِيَّةِ، فَالْمُؤْمِنُ يَمْضِي فِي الْحَيَاةِ رَاسِخَ الْقَدَمِ ثَابِتَ الْخَطْوَةِ، تَتَسَمَّى أَقْوَالُهُ وَأَفْعَالُهُ بِالِإِجَادَةِ وَالْقُوَّةِ؛ يَمْضِي عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ، مُهْتَدِيًّا بِهِ فِي دَرَبِهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٥)، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مُطْمَئِنٌّ لَا يَفْلِقُ، وَلَا يَنْزَعِجُ حَتَّىٰ إِنْ هَدَفَهُ لَمْ يَتَحَقَّقْ؛ لِأَنَّهُ يُؤْمِنُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ، وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾^(٦)، وَأَمَّا ضَعِيفُ الشَّخْصِيَّةِ فَإِنَّهُ يَعِيشُ قَلَقًا مُضْطَرِبًا، مُتَرَدِّدًا مُتَذَبِّدًا، ﴿فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَهُ فِتْنَةٌ أُنْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ

(١) سورة الأعراف / ١٧١ .

(٢) سورة يوسف / ١٠٣ .

(٣) سورة التحريم / ١١ .

(٤) سورة هود / ٨٨ .

(٥) سورة العنكبوت / ٦٩ .

(٦) سورة آل عمران / ١٤٠ .

هُوَ الْخَسْرَانُ الْمَيِينُ»^(١)، إِنَّ الْمَجْتَمَعَ الَّذِي يَجْمَعُ عَلَى أَرْضِهِ أَنْاسًا أَقْوِيَاءَ فِي شَخْصِيَّاتِهِمْ، مُجْتَمَعٌ هُنَيْءٌ سَعِيدٌ، لِمَ لَا؟ وَكُلُّ فَرْدٍ فِيهِ مُشْتَغَلٌ بِوَأَجِبَاتِهِ، مُنَافِسٌ بِشَرَفٍ فِي إِنْجَازَاتِهِ، يَصْدُقُ عَلَيْهِمْ قَوْلُ الْحَقِّ تَعَالَى: ﴿تُحَمَّدُ رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرْتَهُمُ رُكْعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِمَّنْ أَثَرَ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَفَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا»^(٢).

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

إِنَّ مِمَّا يَنْبَغِي التَّنَبُّهُ لَهُ، الْفَرْقَ بَيْنَ الْعُرُورِ وَقُوَّةِ الشَّخْصِيَّةِ، فَالْمَعْرُورُ مُعْجَبٌ بِنَفْسِهِ، يَرْفُضُ الْحَقَّ وَإِنْ عَلَيْهِ وَجِبٌ، وَيَنْفَعِلُ لِأَتْفِهِ سَبَبٌ، كَمَا حَدَّثَ مِنْ إِبْلِيسَ حِينَ أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ السُّجُودَ لِأَدَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَقَالَ: ﴿ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا»^(٣)، أَمَّا الْمُؤْمِنُ فَإِنَّ شِعَارَهُ مَا أَخْبَرَ بِهِ الْمَوْلَى فِي كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»^(٤)، وَمِنْ مَظَاهِرِ قُوَّةِ الشَّخْصِيَّةِ، مُبَادَرَةُ الْمَرْءِ إِلَى تَقْدِيمِ عُنْدِهِ، عَنِ الْخَطَا فِي حَقِّ غَيْرِهِ، وَسَعَةِ الصَّدْرِ لِلْعِتَابِ مِنَ النَّاصِحِينَ، مَعَ قَبُولِ الْعُذْرِ مِمَّنْ جَاءَ بِهِ؛ طَمَعًا فِي مَرْضَاةِ رَبِّهِ، وَهَذَا سُلُوكُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، قَالَ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ إِخْوَةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ، قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ»^(٥).

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ - وَقَوُّوا شَخْصِيَّاتِكُمْ بِالْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ وَالْيَقِينِ، وَأَقْبَلُوا نَصْحَ الْمُرْشِدِينَ، وَعُذَرَ الْمُعْتَذِرِينَ؛ تَعَيْشُوا حَيَاةَ الْمُطْمَئِنِّينَ، وَتَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِإِذْنِ اللَّهِ آمِنِينَ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ

(١) سورة الحج / ١١ .

(٢) سورة الفتح / ٢٩ .

(٣) سورة الإسراء / ٦١ .

(٤) سورة النور / ٥١ .

(٥) سورة يوسف / ٩١-٩٢ .

يَسْتَجِبُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الْكَرِيمُ.

*** **

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي امْتِثَالِ أَمْرِهِ الْقُوَّةَ وَالطُّمَأْنِينَةَ، وَالنَّبَاتَ وَالسَّكِينَةَ، وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ مُتَمِّمًا لِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَقَاضِيًا عَلَى أَسْبَابِ التَّخَلُّفِ وَالشَّقَاقِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ:

إِنَّ لِيضَعْفِ الشَّخْصِيَّةِ أَسْبَابًا عَالَجَهَا الْإِسْلَامُ بِتَشْرِيْعَاتٍ حَكِيمَةٍ، وَمِنْ أَمِّ تَلْكَ الْأَسْبَابِ تَسَلُّطُ الْأَبَاءِ، وَالتَّضْيِيقُ عَلَى إِبْدَاعِ الْأَبْنَاءِ، وَالتَّمَامُّ لِعِلَاقَةِ الْأَبَاءِ بِأَبْنَائِهِمْ كَمَا يَرَسُمُهَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ، يَجِدُ أَسْلُوبًا رَائِعًا لِلْمُرَبِّينَ، وَأَنْظُرُ - يَا رَعَاكَ اللَّهُ - إِلَى حِوَارِ إِبْرَاهِيمَ مَعَ ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَبْنِي لِي فِي الْمَنَامِ آيَةً أَذْبَحَكَ فَأَنْظُرْ مَاذَا تَرَى^١ قَالَ يَتَّيْتُ أَفْعَلُ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ^(١)، إِنْ هَذَا الْحِوَارِ يَدُلُّ دَلَالَةً وَاضِحَةً كَيْفَ عَاشَ إِبْرَاهِيمُ مَعَ ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -، أَفَلَا نَقْتَدِي بِهِمَا، وَنَهْتَدِي بِرُشْدِهِمَا؟! وَمِمَّا يُضَعِّفُ الشَّخْصِيَّةَ، الْقِيَمُ الْبَعِيدَةُ عَنِ التَّعَالِيمِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْقَوِيْمَةِ، وَقَدْ حَذَرْنَا اللَّهُ مِنْ اتِّبَاعِ مَا فَسَدَ مِنَ الْمَوْرُوثَاتِ، وَالسِّيِّئِ مِنَ الْعَادَاتِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ، أَوْ نَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ^(٢)﴾.

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَابْتَعِدُوا عَمَّا يُضَعِّفُ شَخْصِيَّاتِكُمْ؛ تَسْعَدُوا فِي حَيَاتِكُمْ، وَتَهْنَأُوا بِالْجَنَّةِ بَعْدَ مَمَاتِكُمْ.

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، فَقَدْ أَمَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلًا عَلِيمًا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ

(١) سورة الصافات / ١٠٢.

(٢) سورة الأعراف / ١٧٢-١٧٣.

عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿١﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَقَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَقَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعُ فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيًّا وَلَا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلًّا مِنَّا لِسَانًا صَادِقًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا، وَعَمَلًا صَالِحًا، وَعِلْمًا نَافِعًا، وَإِيمَانًا رَاسِخًا، وَيَقِينًا صَادِقًا، وَرِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزِّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.
اللَّهُمَّ رَبَّنَا اسْقِنَا مِنْ فَيْضِكَ الْمِدْرَارِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الذَّاكِرِينَ لَكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، الْمُسْتَغْفِرِينَ لَكَ بِالْعَشِيِّ وَالْأَسْحَارِ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثَمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وَكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

رَبَّنَا لَا تَرْغُ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عباد الله: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾.